INTAJIYA: Journal of *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah*
Vol. 1 No.1 April 2024
DOI: https://doi.org/10.35878/intajiya.v1i1.xxx
ISSN: xxxx-xxxx

أثر تعليم النحو بطريقة "أمثلتي" في تحفيظ القرآن الكريم بمعهد دارالفلاح أمثلتي

Muhammad Rizqi Al Mubarok[1], Ali Shodikin[2], Nur Kholis[3], Siti Luthfiah[4], Robithoh Abdurrahman[5], Ulil Hikmah[6].
[1]UNISNU Jepara Indonesia, [2]IAIN Kudus Indonesia, [3]Ma'had Aly Amtsilati Jepara Indonesia, [4]UIN KH. Abdurrohman Wahid Pekalongan Indonesia, [5]STAI Al Qudwah Depok Indonesia, [6]Institut Pesantren Mathali'ul Falah Pati Indonesia.
rizki.mubarok12@gmail.com, alishodikin946@gmail.com, kholisattholiby@gmail.com, upinzaeni@gmail.com, amasyel@gmail.com, ulilhikmah92@gmail.com.

Abstract

This study aims to investigate the implementation of the Amtsilati Nahwu method in the context of Quranic memorization at Darul Falah Amtsilati Islamic Boarding School. The Amtsilati method is applied as an instructional approach that integrates the understanding of Nahwu to accelerate and enhance students' ability to memorize the Quran. This study involves a group of students at Darul Falah Amtsilati Islamic Boarding School during a specified period. The study employs a qualitative approach with a case study method. Data is collected through participatory observation, interviews, and the analysis of documents related to the implementation of the Amtsilati Nahwu method in Quranic memorization activities. Additionally, students' responses to this method were gathered as crucial data to understand its impact. The results of the study indicate that the implementation of the Amtsilati Nahwu method positively influences the Quranic memorization process at Darul Falah Amtsilati Islamic Boarding School. Students demonstrated improvement in understanding the structure of Arabic sentences and the ability to apply Nahwu understanding in reading and memorizing the Quran. Furthermore, students considered this method practical and relevant to their learning needs in the religious school. This study contributes to understanding the implementation of the Amtsilati Nahwu method in teaching Quranic memorization, especially in the context of Islamic boarding schools. The findings of this study can assist Islamic educational institutions in designing more effective curricula and learning strategies by integrating Nahwu instruction with Quranic memorization.

Keywords: *Nahwu, Amtsilati, Al-Qur'an.*

مقدمة

النحو هو علم يُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والتركيب. يتناول هذا العلم الصياغة والتركيب الدقيق للجمل والعبارات، ويُحدد حالة كل كلمة بناءً على وظيفتها في الجملة. في علم النحو، نفهم كيف يجب أن تكون نهاية الكلمات، سواء كانت في حالة الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم، أو في حالة اللزوم الواحدة، بناءً على تركيبها في الجملة (مصطفى الغلاييني، د.ع.).

النحو لديه جاذبيته الخاصة حتى اليوم، خاصة بالنسبة لعشاق اللغة العربية والمدارس الإسلامية والمراقبين ومجتمع اللغة العربية. علم الشَّرْف، حيث يتحدث علم الشَّرْف أكثر عن الشكل،أما علم النحو فيتميز بتأكيد المعنى النهائي لكل كلمة عربية، حتى أنه من الناحية البسيطة، دراسة علم النحو لا تحتاج إلى حفظ بل يكفي التعود عليه، قراءته، كتابته، وممارسته. من خلال دراسة علم النحو، سيكون الشخص أسهل لفهم الجمل العربية ومعرفة موقع كل كلمة في الجملة، سواء كإسم أو فعل أو حرف أو فاعل أو مفعول وغيرها (راجي، ٢٠٢٤).

النحو حاضر في الإسلام بنكهة قوية لأن الإسلام ذاته مرتبط بالعربية والتي يمكن فهمها بالطبع من خلال دراسة العربية، لأنه من دون العربية من المستحيل فهم الإسلام بشكل كامل. وجود علم النحو يعود إلى وجود العديد من الأخطاء في قراءة الحركات ولكنها لا تزال صغيرة نسبيًا و لإنقاذ اللغة العربية بحيث تظل محمية من الأخطاء في استخدام العربية.الدراسات أو التي يُشار إليها في كثير من الأحيان باسم الدراسات الإسلامية التي تقدم العلم (راجي، ٢٠٢٤).

في القرن الأول الهجري، أيضًا أكد علماء النحو أن معرفة النحو تهدف إلى أن تكون متطلبًا أساسيًا لتعلم اللغة العربية، كما شرحه مؤلف كتاب الأسود الدؤلى ,أبو الأسود الدؤلى هو رائد علم النحو. في نظمه: النحو أولى أولا ان يعلما # اذالكلام دونه لم يفهما (راجي، ٢٠٢٤).

النحو هو المفتاح والأساس للغة العربية وأدبها، لذلك يعتبر النحو شيئًا مهمًا لتعلم اللغة العربية.ليس فقط في اللغة العربية، بل يلعب النحو أيضًا دورًا كبيرًا في مجال المعرفة الدينية الإسلامية لأن القرآن الكريم والحديث الشريف،اللذين هما المقترحان الرئيسيان في الشريعة الإسلامية، يستخدمان اللغة العربية. لفهم كليهما وعدم التضليل في الشريعة الإسلامية يتطلب معرفة اللغة،خاصة علم النحو.

أهمية علم النحو تجعل العلماء حريصين على دراسته وحمايته. عندما كان في عهد الخليفة علي رضي الله عنه، انتشر الإسلام في مختلف البلاد، وكثير من الناس الذين ليسوا عربًا ارتكبوا أخطاءً في التحدث بالعربية. ومن أجل الحفاظ على نقاء اللغة العربية، أمر بجمع معرفة النحو إلى أبي الأسود الضعيف. (التنظي) بعد ذلك، استمر علم النحو في النمو حتى نشأت مدرستين رئيسيتين في النحو، نحو البصرة وبعد ذلك نحو الكوفة.

في الماضي، كانت الكوفة مركزًا للمعرفة مثل البصرة، ولكن البصرة في حالة النحو تسبق الكوفة لأن أهل الكوفة، قبل التركيز على النحو، كانوا يركزون أكثر على روايات القراءات، والشعر، والأدب العربي، الذي وصف تاريخ العرب في وقت سابق. وبعد عدة سنوات من دراسة أهل البصرة لعلم النحو، انضم أهل الكوفة إلى دراسة النحو.

مدرسة النحو في الكوفة غالبًا ما تكون في خلاف مع مدرسة النحو في البصرة. يكمن الاختلاف بينهما غالبًا في معالجة بيانات اللغة. لديهما نهجان مختلفان، وفي النهاية، تكون نتائج الأفكار التي يحصلون عليها من بيانات اللغة مختلفة أيضًا. في هذه الحالة، تستخدم مدرسة البصرة نهج التعليل بينما تستخدم الكوفة نهج الرواية.

يتم تقدير مدرسة النحو في الكوفة بشكل أقل من قبل بعض اللغويين لأن هناك العديد من الروايات الضعيفة، وبعض الروايات ليست في الشكل القافي أو مصطنعة. ويُشرح هذا في كتاب "الاقتضار" عندما يسمع خبراء لغة النحو في الكوفة آية فيها قانون يختلف عن الأصول، يجعلون الآية فورًا القانون الأصلي ويقومون بعمل فصل جديد حوله.

لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بشكل أقرب على مدرسة النحو في الكوفة وكشف ما إذا كان هذا الرأي صحيحًا أم لا. وللعثور على هذا النقاش، يستخدم الكاتب طريقة استعراض الأدب، حيث يبحث الكاتب في النقاش والفهم المتعلقين بالدراسات ذات الصلة، ثم يضع فهم الكاتب حول هذا النقاش (صديق قدوة، ٢٠٢٠: ٥٥-٦٧).

بناءً على التعريف المذكور لعلم النحو والتعليم، يمثل تعليم النحو تعلمًا حول أوضاع الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. ويُعتبر تعليم النحو وسيلة لتمكين الأفراد من التحدث باللغة العربية. ويهدف تعليم النحو إلى تشكيل الاستعمال اللغوي الصحيح، دون الحاجة إلى حفظ القواعد الجافة. بعض علماء اللغة يرون أن علم النحو يؤدي إلى تحقيق ثلاثة أهداف (ويندارتي، ٢٠٢٠: ١٨٥-٢٠٣)، وهي:

١. يُعتبر تعلم النحو جزءًا من التقدم الحضاري للغة ودليلًا على أصالتها.
٢. يمثل قواعد تحكم في استخدام اللغة.
٣. يساعد في فهم الجمل وتركيبها.

الكلمة "منهج" تأتي من اللغة اليونانية، حيث "ميتا" تعني "نحو" أو "من خلال"، و"هودوس" تعني "طريق" أو "طريقة". لذلك، "منهج" يعني الطريق أو الطريقة التي يجب اتباعها لتحقيق شيء ما. في اللغة العربية، يُعرف المنهج بمصطلح "الطريقة" الذي يعني الخطوات الاستراتيجية المعدة لأداء عمل ما. المنهج هو الطريقة أو السبيل الذي نتبعه للتعبير عن مشكلة ما من خلال البحث، ويمكن أن يُصوَّر المنهج أيضًا كنقطة نظر(راني براستياوان، ٢٠١٦: ١٥-١٦).

طريقة أمثلتي هي طريقة عملية لفهم ودراسة الكتب الصفراء واللغة العربية بشكل سريع ودقيق وممتع، وقد وضعها القائد الديني الشيخ الحاج توفيق الحكيم. تركز هذه الطريقة على كيفية قراءة النصوص العربية بدون حركات في كتب السلف وترجمتها إلى اللغة الجاوية واللغة الإندونيسية. يمكن تطبيق هذا النظام في غضون ٣ إلى ٦ أشهر، وهو فترة فعالة بما فيها الكفاية مقارنة بالنظام التقليدي الذي يستغرق حوالي ست سنوات (مصباح، ٢٠٠٦: ٣٨٩-٤٠٧)

أمثلتي هي طريقة عملية تساعد المبتدئين على دراسة وفهم علم النحو والصرف، الذي كان يُعتبر صعبًا بالنسبة للعديد من الأشخاص. إذاً، منهج أمثلتي هو منهج عملي مُنظّم في شكل كتاب مع العديد من الأمثلة لتسهيل فهم المبتدئين لعلم النحو العربي كأساس لفهم الكتب الصفراء. تُقسِّم كتاب أمثلتي إلى ٥ مجلدات، حيث يتناول المجلدان الأولان حول كلمة الاسم، والمجلدين الأخيرين حول كلمة الفعل، ويتم مزج هذه المجلدات الخمسة بالتدريب العملي. يُدعم كتاب أمثلتي بكتاب "خلصة الفية ابن مالك" الذي يحتوي على ١٨٣ بيت نظم من الفية، ويُقدم كل بيت نظم في شكل مفردات مع معاني باللغة الجاوية والإندونيسية. يتضمن كتاب أمثلتي أيضًا "القاعدات" (القوانين والقواعد) و"الشرفية" (الطريقة العملية لفهم الصرف والإعلال). وتشمل طرق التدريس في أمثلتي : ١) طريقة التدريس الكلاسيكية، ٢) طريقة المحاضرة، ٣) طريقة السؤال والجواب، ٤) طريقة التدريب (التدريب الثابت) (علي فضيلة، ٢٠٢٢: ١٠٤).

أما حفظ القرآن فهو عمل صالح. يتفق العلماء على أن حفظ القرآن هو واجب كفاية. وهذا يعني أنه إذا كان هناك أشخاص في مجموعة مجتمعية قد قاموا بحفظ القرآن، فإن الذنوب تخف عند الناس في هذا المجتمع. وعلى النقيض، إذا لم يكن هناك أي شخص يحفظ القرآن في مجموعة مجتمعية معينة، فإن جميع أفراد هذا المجتمع سيتحملون الذنوب. حفظ القرآن يشكل أيضًا جزءًا من الحفاظ على القرآن من التزوير والتغيير والاستبدال، كما حدث في الكتب السابقة. ولذلك، يمكن القول أن المحافظين على القرآن يسهمون في الحفاظ على نقاء القرآن. أن يكون شخصًا حافظًا للقرآن لا يمنحه الكرامة كحافظ (الحافظ) لكلام الله فقط، ولكنه أيضًا يحصل على عديد من النعم وفقًا لتعاليم الإسلام، مثل الضمان بالشفاعة (المساعدة) والحصول على البركة في الآخرة، وحتى مراتب نبيلة أخرى تحتل مكانة مرموقة بالقرب من الله سبحانه وتعالى (ألفى، ٢٠١٨: ١-٤٠).

القرآن هو كتاب مقدس يضمن أصالته الله سبحانه وتعالى. منذ نزوله إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى الآن وحتى يوم القيامة (قريش شهاب، ٢٠٠٧) .على الرغم من أن الله قد ضمن أصالة القرآن، إلا أن أتباع الإسلام في الأساس يظلون ملزمين بشكل واقع ومتسق بالسعي للحفاظ على القرآن. إذا لم يكن لدى أتباع الإسلام أنفسهم اهتمامًا بالحفاظ على نقاء القرآن، فإنه لا يغلق الباب أمام إمكانية أن تتم مضايقة وتزوير آيات القرآن على يد أعداء الإسلام. واحدة من الجهود الواقعية في عملية الحفاظ على نقاء القرآن هي قراءته وحفظه (الحافظ، ٢٠١٨).

قراءة وحفظ القرآن الكريم تؤثر بشكل كبير على ذكاء الأطفال، حيث يتم تدريب الأطفال منذ الصغر على القدرة على القراءة وحتى حفظ القرآن. الحفظ لا يؤثر فقط على الذكاء بل أيضًا على سلوك الطفل والعديد من الجوانب الأخرى (تجوه، ٢٠٢٠) تعليم الأطفال حفظ القرآن الكريم يعتبر أمرًا هامًا وجيدا. قال الحافظ السيوطي: "تعليم القرآن هو مبدأ الإسلام، حيث ينمو الأطفال على هذه الأسس وضوء حكمته يدخل قلوبهم قبل أن تستولي عليها الشهوات وضوء السواد الذي يلصق بالأوساخ والضلال" (سالم، ٢٠٠٩).

حفظ القرآن هو عمل محمود ونبيل. الأشخاص الذين يدرسون القرآن، أو يقرؤونه، أو يحفظونه هم أفراد مختارين اختارهم الله ليرثوا الكتاب المقدس للقرآن (أجوستينا، ٢٠٢٠: ١-١٤). قراءة أو حفظ القرآن هو سمة ممنوحة بالعلم. بدون شعور بالملل، يكرسون جزءًا من وقتهم كل يوم لقراءة أو حفظ القرآن وتكراره. حفظ القرآن هو أيضًا وسيلة لشحذ العقل، وتعزيز الذاكرة، وفي الوقت نفسه يعتبر مضادًا للملل من قراءة القرآن. الأفراد الذين يحفظون القرآن لن يشعروا بالتعب من تلاوته، حيث يقومون بمراجعته باستمرار حتى تجف حلقهم ويصبح صوتهم خشنًا، وأحيانًا يتجمع رغوة في أفواههم. هذا هو عمل ذي مكافأة كبيرة في نظر الله. إنهم الذين يستحقون حقًا شفاعة القرآن في يوم القيامة لأنهم في هذا العالم قرأوا القرآن بكل جدية واجتهاد (أريني، ٢٠١٩).

مستوى السهولة في حفظ القرآن بين الطلاب لا يكون متساويًا، حيث يتأثر ذلك بفارق في الخلفيات التعليمية، والمواد التي تم دراستها مثل النحو والصرف وأمثلتي ، والعمر، والبيئة، والمدرسين، والدعم والدعاء من الوالدين. فيما يتعلق بحفظ القرآن بمعهد دار الفلاح أمثلتي، هناك مشكلة شائعة بين حافظي القرآن، حيث يحفظ الكثيرون القرآن ولكنهم لا يفهمون بعد النحو والصرف. يصبحون حائرين ويواجهون صعوبة عند الخطأ في القراءة بالحركة الصحيحة. على سبيل المثال، "على اللهِ" يجب قراءتها بحركة الكسر، ولكن بعض الطلاب يقرؤونها بالضم أو الفتح، وهذا بالتأكيد خطأ وخطير لأن القرآن هو كلام الله. ويحدث مشكلة مماثلة أيضًا في جملة "إنَّ اللهَ" التي يجب قراءتها بنشاب باستخدام الفتح بناءً على قاعدة النحو بعد "أن"، ولكن بعض الطلاب يقرؤونها برفع باستخدام الضم. كما يفتقد حافظو القرآن في كثير من الأحيان إلى فهم معاني اللغة العربية في القرآن، مما يؤثر على حماسهم ولذتهم وتحفيزهم وإلزامهم في حفظ القرآن.

منهجية البحث:

يستخدم الباحثون المنهج الكيفي لأن البيانات التي يحتاجها الباحث هي معلومات هيكلة ومفصلة وغير رقمية. يهدف ذلك إلى إجراء بحث مكثف. يشارك الباحثون في أنشطة ميدانية، مسجلين بعناية ويقومون بتحليل راجع لمجموعة متنوعة من الوثائق. يستخدم هذا البحث دراسة حالة في مدرسة الدار الفلاح أمثلتي في جبارا. يتم جمع البيانات من خلال مراقبة الأنشطة التعليمية وإجراء مقابلات مع رئيس برنامج أمثلتي ومعلمي تحدي الأمثلتي والطلاب النشطين في أمثلتي .

أداة البحث الرئيسية في هذا البحث هي الباحث نفسه، المعروف بأداة الإنسان، لأن لديه دور كبير في عملية هذا البحث. حضوره في مجال البحث ضروري وأساسي لجمع البيانات، ولذلك يجب على الباحث جمع البيانات وتقديمها وتقليلها وتنسيقها واكتشاف معناها والقيام بالاستنتاج. لتسهيل عملية جمع وتحليل البيانات، يستخدم الباحث أدوات مساعدة مثل دليل المراقبة، ودليل المقابلة، وجهاز تسجيل، وكاميرا في مجال البحث. ثم يقوم بتحليل البيانات باستخدام نظرية مايلز وهابيرمان مع استخدام التثليث.

نتائج البحث ومناقشاته:

أ. تعريف النحو

النحو هو علم يُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والتركيب. يتناول هذا العلم الصياغة والتركيب الدقيق للجمل والعبارات، ويُحدد حالة كل كلمة بناءً على وظيفتها في الجملة. في علم النحو، نفهم كيف يجب أن تكون نهاية الكلمات، سواء كانت في حالة الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم، أو في حالة اللزوم الواحدة، بناءً على تركيبها في الجملة (مصطفى الغلاييني، د.ع.).

ب. تعليم النحو

بناءً على التعريف المذكور لعلم النحو والتعليم، يمثل تعليم النحو تعلمًا حول أوضاع الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. ويُعتبر تعليم النحو وسيلة لتمكين الأفراد من التحدث باللغة العربية. ويهدف تعليم النحو إلى تشكيل الاستعمال اللغوي الصحيح، دون الحاجة إلى حفظ القواعد الجافة. بعض علماء اللغة يرون أن علم النحو يؤدي إلى تحقيق ثلاثة أهداف (ويندارتي، ٢٠٢٠: ١٨٥-٢٠٣)، وهي:

١. يُعتبر تعلم النحو جزءًا من التقدم الحضاري للغة ودليلًا على أصالتها.
٢. يمثل قواعد تحكم في استخدام اللغة.
٣. يساعد في فهم الجمل وتركيبها.

ت.طريقة أمثلتي

طريقة أمثلتي هي طريقة عملية لفهم ودراسة الكتب الصفراء واللغة العربية بشكل سريع ودقيق وممتع، وقد وضعها القائد الديني الشيخ الحاج توفيق الحكيم. تركز هذه الطريقة على كيفية قراءة النصوص العربية بدون حركات في كتب السلف وترجمتها إلى اللغة الجاوية واللغة الإندونيسية. يمكن تطبيق هذا النظام في غضون ٣ إلى ٦ أشهر، وهو فترة فعالة بما فيها الكفاية مقارنة بالنظام التقليدي الذي يستغرق حوالي ست سنوات (مصباح، ٢٠٠٦: ٣٨٦).

ث. أثر تعليم النحو بطريقة "أمثلتي" في تحفيظ القرآن الكريم بمعهد دارالفلاح أمثلتي.

مستوى السهولة في حفظ القرآن بين الطلاب لا يكون متساويًا، حيث يتأثر ذلك بفارق في الخلفيات التعليمية، والمواد التي تم دراستها مثل النحو والصرف وأمثلتي، والعمر، والبيئة، والمدرسين، والدعم والدعاء من الوالدين. فيما يتعلق بحفظ القرآن بمعهد دار الفلاح أمثلتي، هناك مشكلة شائعة بين حافظي القرآن، حيث يحفظ الكثيرون القرآن ولكنهم لا يفهمون بعد النحو والصرف. يصبحون حائرين ويواجهون صعوبة عند الخطأ في القراءة بالحركة الصحيحة. على سبيل المثال، "على اللهِ" يجب قراءتها بحركة الكسر، ولكن بعض الطلاب يقرؤونها بالضم أو الفتح، وهذا بالتأكيد خطأ وخطير لأن القرآن هو كلام الله. ويحدث مشكلة مماثلة أيضًا في جملة "إنَّ اللهَ" التي يجب قراءتها بنشاب باستخدام الفتح بناءً على قاعدة النحو بعد "أن"، ولكن بعض الطلاب يقرؤونها برفع باستخدام الضم. كما يفتقد حافظو القرآن في كثير من الأحيان إلى فهم معاني اللغة العربية في القرآن، مما يؤثر على حماسهم ولذتهم وتحفيزهم وإلزامهم في حفظ القرآن.

قد قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد في كتابه حكم حدادية أن الشخص يجب أن يكون قد تم إلزامه في ممارسة الخيرات في البداية، ولكن الإلزام لن يجعل الشخص ثابتًا في ممارسة الخير إذا لم يجد سريعًا لذة في فعل الخير .وبالمثل، فإن الحب المفروض لا يمكن أن يقوي العلاقة الودية إذا لم يجد الشخص لذة وخيرًا في الحب. وكذلك مع حفظ القرآن، سيكون الأمر صعبًا إذا لم يجد الشخص لذة في حفظ القرآن، وإن عدم وجود لذة في حفظ القرآن يحدد مدى استمرار الشخص في حفظ القرآن .

الحدث الذي ورد أعلاه ليس مقتصرًا على طلاب مدرسة الدار الفلاحية أمثلتي فقط، بل عند سؤال زملاء الباحثين الذين هم أيضا حفظة للقرآن الكريم ولكن لم يدرسوا علم النحو والشعر أو درسوا كتاب التراث، اتضح أن مثل هذه الحوادث تحدث كثيرًا بين حفظة القرآن الكريم.

وقد حدث ما تم الإشارة إليه أعلاه في منتصف العام الدراسي ٢٠٢٢ في مدرسة الدار الفلاحية أمثلتي ، وبالتالي، بذل الباحث جهدًا للتفكير في كيفية تجنب وقوع نفس الأخطاء في العام التالي. في النهاية، اتخذ الباحث مبادرة لتقديم حلاً يتمثل في إضافة دروس إضافية لطلاب مدرسة الدار الفلاحية أمثلتي الذين سيبدأون حفظ القرآن الكريم، والحلا هو دراسة طريقة أمثلتي قبل بدء حفظ القرآن.

قبل أن يطبق الباحث ذلك على طلاب الصف الثالث في مدرسة الابتدائية، قام الباحث بإعداد البيانات أولاً، وسأل مسؤول أمثلتي في جاوة الوسط الأول، الشيخ خليل، هل قد قام بتطبيقه على أطفال مدرسة الابتدائية؟ وأكد أنه قد قام بتدريس الأطفال في جاوة الشرق وحقق نجاحًا في غضون عام واحد، حيث كان يقوم بذلك في مركز تعليم قراءة القرآن، وكانت الفترة الزمنية ١ ساعة يوميًا، ما يعادل ٦ ساعات في الأسبوع، و٢٤ ساعة في الشهر، أي ٢٤٠ ساعة في السنة.

بالطبع، تصريحه يمكن أن يوفر دافعًا للباحث لتطبيق طريقة أمثلتي قبل بداية حفظ القرآن الكريم. لقد نجح في تطبيقه في مركز تعليم قراءة القرآن، وخاصة أن الباحث سيقوم بتطبيقه في مؤسسة الدار الفلاحية حيث تكون فترة التعلم يوميًا تصل إلى ٣ ساعات، ما يعادل ١٥ ساعة في الأسبوع، و٦٠ ساعة في الشهر، و٦٠٠ ساعة في السنة. وهذا بالتأكيد شيء رائع عند تطبيقه على الطلاب قبل بداية حفظ.

في ٤ يونيو ٢٠٢٣، قرر الباحث تطبيق طريقة أمثلتي لتعليم الطلاب، وذلك بعد انتهاء الطلاب من عملية التعلم الأولى، وهي تعلم كيفية قراءة القرآن بأسلوب ينبع. على الرغم من أن الباحث لم يحصل في البداية على موافقة من رئيس مؤسسة الدار الفلاح أمثلتي بخصوص تطبيق طريقة أمثلتي بين الطلاب في مدرسة دار الفلاح أمثلتي ، إلا أن الباحث قرر تحمل المسؤولية نحو القائد.

كانت هناك مراجعة للتصريحات بين أخذ إذن مسبقًا أو طلب الإذن بعد إثبات النجاح، وكان ذلك قرارًا صعبًا للباحث. قرر الباحث التأكيد على النجاح أولاً قبل طلب الإذن ليتسنى لرئيس المؤسسة رؤية النتائج الفعلية. في ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣، في يوم السندي الوطني، قام الباحث بزيارة رئيس المؤسسة لتقديم هدية. أعطى رئيس المؤسسة الإذن بعد رؤية دليل نجاح ٢١ طالبًا قاموا بتعلم أمثلتي لمدة ٤ أشهر و ١٨ يومًا.

على الرغم من شكوك رئيس المؤسسة في البداية حول فكرة حفظ القرآن في سن مبكرة، إلا أنه بعد رؤية نتائج تعلم أمثلتي ، قرر منح الإذن. بل وأظهر رئيس المؤسسة حماسه لهذا البرنامج الجديد. في حدث بحث المسائل في جاوة ومدورا في ٢٤ أكتوبر في دار الفلاح، تم استدعاء طلاب مدرسة دار الفلاح لتقديم عرض حول نتائج تعلم أمثلتي . كان هناك إعجاب كبير من قبل الحضور، ويمكن مشاهدة التفاصيل في الفيديو التالي: https://www.youtube.com/watch?v=G3VlwIixmac&list=PPSV.

بعد فعالية بحث المسائل عاد الباحث والمشرف إلى منزل الأم. في منتصف النقاش، قامت الأم فجأة بالتعبير عن رأيها بأنه بعد دراسة "أمثلتي لا داعي لحفظ القرآن مباشرةً. بل يفضل دراسة كتب التراث أولاً، ثم بعد إتقان الكتاب، يمكن البدء في حفظ القرآن.

هذا البيان أدهش الباحث، لأنه كان قد وضع برنامجًا يتضمن حفظ القرآن مباشرة بعد أمثلتي كما أن البيت الذي يديره يحمل اسم "معهد تحفيظ القرآن أمثلتي " مما يعني أن أي تغيير في البرنامج قد يؤدي إلى عدم تناسق بين الاسم والبرنامج. في البداية، لم يكن الباحث متفقًا مع رأي الأم، لكنه لم يجرؤ على رفضها مباشرة.

بعد مغادرة منزل الأم، في اليوم التالي، ذهب الباحث إلى كاراوانج في جاوة الغربية. خلال الرحلة، بدأ الباحث في التفكير في ما قالته الأم، وحاول تحليل كل مشكلة على حدة. البرنامج السابق كان يشمل دراسة "ينبوعا" لمدة عامين، ثم دراسة "أمثلتي" لمدة عام واحد، وبعد ذلك البدء المباشر في حفظ القرآن. ولكن الباحث توقف لحظة ليفكر في كم من الوقت سيحتاج لإكمال حفظ القرآن حتى التخرج.

حاول الباحث أن يتذكر ماضيه، ولاحظ أن هناك عقبةً. عندما التحق الباحث بـ " معهد تحفيظ القرآن أمثلتي " في الصف الأول، كان عدد الطلاب في الفصل حوالي ٤٠ طالبًا. ومع ذلك، في نهاية الصف السادس، كان هناك فقط ٧ طلاب نجحوا في إكمال حفظ القرآن. أسماؤهم هي: محمد رزقي المبارك، مهدي ذولفضل، محمد شوقي نور الزمان، محمد صدقي وفا، محمد ولدان مخلدون، محمد فخري فوادي، ومحمد عبد الرحمن. ويمثل هذا نسبة نجاح تقريبية قدرها ١٥%.

في ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣، التقى الباحث بأصدقائه في المدرسة الابتدائية، وهما م. أولي النها آرما وحلمي يهدي الله. سأل الباحث عن مدى الوقت الذي استغرقوه لإتمام حفظ القرآن، وأجابوا بأنهم أكملوا جميعًا حفظهم في الصف العاشر في المدرسة العالية. سأل الباحث أيضًا عن فصيلتهم، وأجابوا بأن معظمهم أكمل حفظ القرآن في الصف التاسع أو الصف العاشر في المدرسة الثانوية.

من خلال الإجابات أعلاه، يمكن استنتاج أن الوقت الذي يحتاج لحفظ القرآن متنوع، حيث يستغرق البعض ٥ سنوات، والبعض الآخر ٩ سنوات، وربما حتى ١٠ إلى ١٢ سنة. وإذا استغرق الأمر ١٠ سنوات لإكمال حفظ القرآن، فإنه بالتأكيد يعني أن الشخص قد لا يدرس علم الشريعة ويعمق في معاني القرآن ذاته.

تأتي معظم المدارس الدينية الإسلامية الابتدائية في إندونيسيا بنهج حفظ القرآن، حيث يكون لديهم الفرصة لفهم الدين وتفقه في الدين والتعميق في معاني القرآن عند انتهائهم من السنة السادسة. ومع ذلك، إذا استمروا حتى الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية، فإنه من المرجح أن لا يحصلوا على دروس عميقة في الدين تفقه في الدين. الأمر نفسه ينطبق على الطلاب الذين يتعمقون في دراسة الدين تفقه في الدين

غالبًا ما تبدأ المدارس الدينية التي تعمق في دراسة الدين تفقه في الدين منذ الصف الأول من المدرسة المتوسطة. وإذا تم احتساب الوقت اللازم لإتقان الكتب الكبيرة مثل "فتح المعين"، "فتح القريب"، "ألفية ابن عقيل"، وغيرها، يتطلب ذلك ست سنوات. يعني ذلك أنهم سينهون تعليمهم في الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية، ومن المرجح جدًا أن لا يتابعوا مرحلة حفظ القرآن.

يعيش الناس في إندونيسيا تجارب مشابهة، حيث لا يمكن تنسيق نظام حفظ القرآن مع دراسة الدين تفقه في الدين. الذين يحفظون القرآن بالغالب لا يفهمون الدين، والذين يفهمون الدين بالغالب لا يحفظون القرآن، وربما حتى لا يستطيعون قراءة القرآن بشكل صحيح.

بعد مشاهدة درستي الحالتين أعلاه، يقوم الباحث بتصنيف البشر إلى أربعة مجموعات:

١. حفّاظ القرآن.

٢. أهل الكتاب (تفقه في الدين).
٣. حفّاظ على القرآن وفهم الدين.
٤. الذين لا يحفظون القرآن ولا يفهمون الدين.

المجموعة الأولى والثانية غالبًا ما تواجهان صعوبات عند الوصول إلى المستوى الثاني عشر في المدرسة العالية . يُصوِّر هذا الارتباك في كثير من الأحيان على أنه نجوم تحيط برؤوسهم، فلنفترض أن هناك خمس نجوم. النجم الأول يُمثِّل رغبة الطفل في متابعة حفظ القرآن، والنجم الثاني يُمثِّل رغبة الطفل في فهم العلوم الدينية، والنجم الثالث يُمثِّل رغبة الطفل في العمل، والنجم الرابع يُمثِّل رغبة الأستاذ في أن يخدم الطلاب قبل المغادرة، والنجم الخامس يُمثِّل رغبة الوالدين في أن يكمل الطفل تعليمه العالي. يصبح الطفل أكثر ارتباكًا بسبب الكثير من الخيارات، ولكن في النهاية، يفوز اختيار الوالدين، وهو الدراسة في الجامعة عادةً. عندما يدرس الطالب في الجامعة، يصبح فهم القرآن صعبًا، والذين يحفظون القرآن لا يستطيعون فهم الكتاب، لذا يصعب العثور على نقطة التقاء بين الطرفين هذين.

في هذا السياق، قبل الباحث وتحليل وجهة نظر إحدى الأمهات. بعد التحليل، اكتشف الباحث أن إكمال دروس كتاب الطرطس في معهد دار الفلاح أمثلتي يتطلب أربع سنوات. ومع ذلك، بعد التشاور مع أخصائي الكتب، اكتشف الباحث أن الوقت الكافي للمستوى الابتدائي هو ثلاث سنوات، حيث يشمل ذلك مواد مثل فتح القريب و تفسير الإبريز. إذا تم تضمين ذلك في برنامج مدرسة الإبتدائية تحفيظ القرآن أمثلتي، ستُدرَس هذه المواد ابتداءً من الصف السادس في المدرسة الابتدائية، وبعد ذلك يبدأ تحفيظ القرآن في الفصل السابع في المدرسة الثانوية. لذا، حفظ القرآن بعد إكمال برنامج أمثلتي و كتب التراث مع التعمق في علم الدين سيوفر رؤية مختلفة عن تلك التي لم تختبرها بعد. قد قام الباحث بإجراء العديد من المقابلات مع المعلمين والأصدقاء والخبراء، والذين كلهم يوافقون على أن هذا النهج يساعد كثيرًا في تسريع حفظ القرآن. بعضهم يقول إن سنة واحدة كافية لإكمال التحفيظ، بينما يقول آخرون إنهم يحتاجون إلى سنتين أو ثلاث سنوات. اختار الباحث الفترة الزمنية الأطول، أي ثلاث سنوات، استنادًا إلى مختلف الآراء هذه.

ويقدم الباحث التالي جدولاً بالبرامج القديمة والبرامج الجديدة:

البرامج القديم				
خلال	عمر	فصل	برامج	ن
سنة 2	7-8	1-2	ينبوعا	1
سنة 1	9	3	أمثلتي	2
سنة 9	10-18	4-12	القرآن	3
لا يجد الوقت			كتاب	4
سنة 12	المجموع			

البرامج الجديد				
خلال	عمر	فصل	برامج	ن
سنة 2	7-8	1-2	ينبوعا	1
سنة 1	9	3	أمثلتي	2
سنة 3	10-12	4-6	كتاب	3
سنة 3	13-15	7-9	القرآن	4
سنة 9	المجموع			

من الجدول أعلاه، يمكن استنتاج أن معظم الطلاب المدرسين سينهون عملية حفظ القرآن في الصف الثاني عشر بدون الحصول على جزء من العلم من الكتب، نظراً لطبيعة القرآن التي لا تحدد وقت الانتهاء. بينما لمن يبدأون بدراسة الكتب أولاً، سيحصلون على فهم عميق لعلم الدين "تفقه الدين" وسينجحون في حفظ القرآن.

برنامج النهج القديم لديه عيبان رئيسيان. أولاً، لا يوجد تحديد متى ستنتهي عملية حفظ القرآن، وثانياً، نقص في فهم عميق لعلم الدين "تفقه الدين". من ناحية أخرى، برنامج النهج الجديد يحتوي على عيب واحد فقط، وهو عدم التأكيد على الوقت اللازم لانهاء حفظ القرآن. ومع ذلك، من الجدول يبدو أن وقت انهاء حفظ القرآن يكون في الصف التاسع، وإذا لم يكتمل، يمكن مواصلته حتى الصف العاشر أو الصف الثاني عشر.

إذا نجح الطالب في انهاء حفظ القرآن في الصف التاسع، سيتبقى لديه ثلاث سنوات لخدمة المنتدى. في السنة الأولى، يمكنه خدمة تعليم علم "أمثلتي"، وفي السنة الثانية خدمة تعليم علم الدين "تفقه الدين"، وفي السنة الثالثة يمكنه التركيز على تعليم القرآن. وبالتالي، عند انهاء الصف الثاني عشر، سيكون الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة جاهزين لخدمة المجتمع. إذا استمروا في الدراسة في مجال العلوم الدينية، سيكون لديهم سهولة لأن أسس المعرفة متقنة بالفعل. وإذا استمروا في الدراسة في مجال علوم أخرى، سيكون علمهم الديني متينًا. إذا خدموا مباشرة في المجتمع، سيكونوا جاهزين لأنهم يتقنون علم "تفقه الدين" وحفظ القرآن. الأمل أن يصبح طلاب الدار الفلاحية أمثلتي خلفاء لكوس بهاءالدين وأمين.

خاتمة

بناءً على نتائج البحث والبيانات التي تم تحليلها، يخلص الباحث إلى أن النهج الأمثل هو إكمال دراسة النحو والصرف أولاً، ثم المضي قدمًا في فهم كتاب "تروتس" لتعميق فهم الدين تفقه في الدين، وبعد ذلك يمكن البدء في عملية حفظ القرآن. استنتاجًا من نتائج البحث حول تأثير دراسة النحو بأسلوب أمتسيلاتي على عملية حفظ القرآن في "مدرسة دار الفلاح أمتسيلاتي"، يمكن للباحث أن يستنتج أن تأثير دراسة النحو بأسلوب أمتسيلاتي في تسريع عملية حفظ القرآن في دار الفلاح أمتسيلاتي إيجابي للغاية. وذلك لأن هذا الأسلوب ينتج فردًا لا يحفظ القرآن فقط ولكنه يفهم أيضًا معانيه. سيكون النجاح في فهم القرآن سببًا في مساعدة الطلاب للتأمل في قيمه وتطبيقها في حياتهم.

المصادر والمراجع

Agustina, Meirani, Ngadri Yusro, and Syaiful Bahri. "Strategi Peningkatan Minat Menghafal Al Quran Santri Di Pondok Pesantren Arrahmah Curup." *Didaktika: Jurnal Kependidikan* 14, no. 1 (2020): 1–17. https://jurnal.iain-bone.ac.id/index.php/didaktika/article/view/749/667.

Al-Haddad, Imam Abdullah. *No Title*, 1720.

Al-Hafidz, A. W. *Bimbingan Praktis Menghafal Al-Qur'an*, 2000.

Arini. "Strategi Dan Metode Menghafal Al Quran: Studi Kasus Di Pondok Tahfizh Darul Itqon Bilasundung Desa Paokmotong Kecamatan Masbagik Kabupaten Lombok Timur." *Rabit : Jurnal Teknologi Dan Sistem Informasi Univrab* 1, no. 1 (2019): 2019.

Fadilah, Ely. "Pengaruh Metode Amtsilati Terhadap Keterampilan Membaca Kitab Kuning." *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2022): 104–21. https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i1.1427.

Julianto, Teguh Arafah. "Metode Menghafal Dan Memahami Al-Qur'an Bagi Anak Usia Dini Melalui Gerakan Isyarat ACQ." *IQRO: Journal of Islamic Education Juli* 3, no. 1 (2020): 2622–3201. http://ejournal.iainpalopo.ac.id/index.php/iqro.

Kadwa, Mohammed Siddique, and Hamza Alshenqeeti. "International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT) The Impact of Students' Proficiency in English on Science Courses in a Foundation Year Program." *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)* 3, no. 11 (2020): 55–67. https://doi.org/10.32996/ijllt.

Misbah, M. "Taufiqul Hakim 'Amtsilati' Dan Pengajaran Nahwu-Sharaf." *INSANIA : Jurnal Pemikiran Alternatif Kependidikan* 11, no. 3 (2006): 389–407. https://doi.org/10.24090/insania.v11i3.207.

Prasetyawan, Rony. "Metode Menghafal Al-Qur'an Di Pondok Pesantren Al Wafa Palangkaraya." *Digital Library IAIN Palangkaraya*, 2016, 15–16. http://digilib.iain-palangkaraya.ac.id/562/.

Roji, Fatkhur. "Nahwu Concept According to Imam Sibawaih and Ibrahim Mustafa in Arabic Linguistics (Comparative Studies of Syntax)" 4, no. 1 (2024).

Salim, B. A. *Panduan Menghafal Al-Qur'an*, 2009.

Shihab, Quraish. *Membumikan Al-Qur'an: Fungsi Dan Peran Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat*. Jakarta: Mizan Pustaka, 2007.

Sholehuddin, Ach., and Mualim Wijaya. "Implementasi Metode Amtsilati Dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Qiro'ah." *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 3,

no. 1 (2019): 47. https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.708.
Ulfa, M. “BAB II LANDASAN TEORI A. Pengertian Menghafal Al-Qur’an,” 2018, 1–40.
Windarti, Wenning, and Syarifaturrahmatullah Syarifaturrahmatullah. “تعليم النحو عند تمام حسان.” *Southeast Asian Journal of Islamic Education* 2, no. 2 (2020): 185–203. https://journal.uinsi.ac.id/index.php/SAJIE/article/view/3812.
مصطفى الغلاييني. *جامع الدروس العربية*. n.d. ,